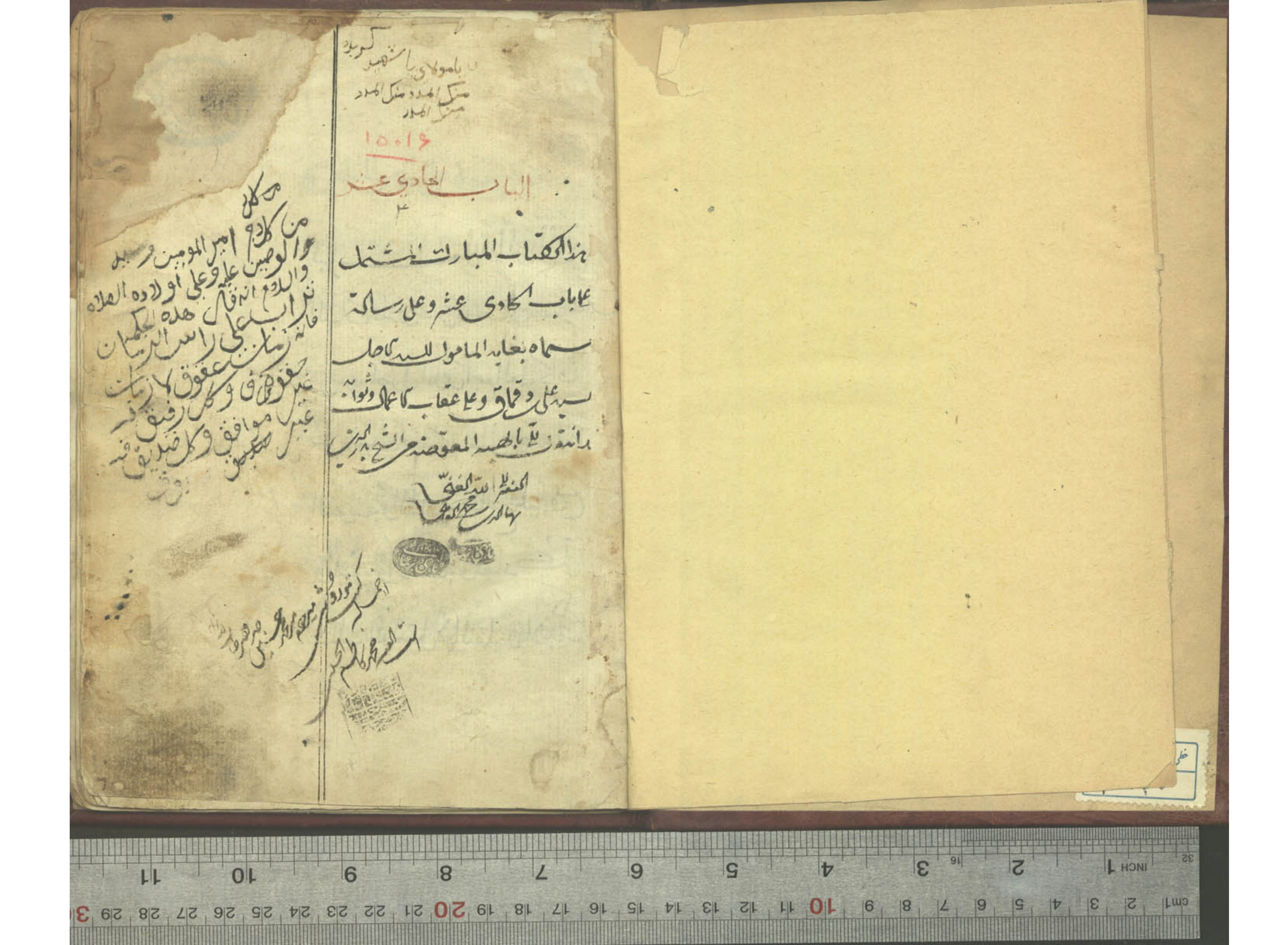

يا مولاي يا شهيد
منزل المدد منزل المدد
منزل المدد

١٥٠١٦

الباب الحادي عشر

٤

هذا الكتاب المبارك يشتمل
على باب الحادي عشر وعلى رسالة
سماه بغاية المأمول للسيد الاجل
نسبه على دقاق وعلى عقاب الاعمال وثوابه
بدانشمند [illegible] بالهند المعوصه عن الشيخ بهائي
المفتقر الى الله الغني
بهاء الدين محمد العاملي

من كلام امير المؤمنين وسيد
الوصيين عليه وعلى اولاده الصلاة
والسلام انه قال هذه الحكمة
فانه زمان على راس الزمان
[illegible] لا زمان
غير [illegible] وكل رفيق فيه
غير موافق وكل صديق فيه
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين
من معرفة اصول الدين اجمع العلماء كافة
على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية وما يصح عليه ويمتنع
والنبوة والامامة والمعاد كل
ذلك بالدليل لا بالتقليد فلا بد من ذكر

ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن
جهل شيئا منه خرج عن ربقة المؤمنين
واستحق العقاب الدائم وقد رتبت هذا
الباب على فصول الفصل الاول في
اثبات واجب الوجود تعالى فنقول
كل معقول اما ان يكون واجب الوجود
في الخارج لذاته واما ممكن الوجود
لذاته واما ممتنع الوجود لذاته فلا شك

في ان ها هنا موجودا فان كان واجبا
فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى
موجد يوجد بالضرورة فان كان
الموجود واجبا فالمطلوب وان كان
ممكنا افتقر الى موجود آخر فان كان
الاول دار وهو باطل بالضرورة وان
كان ممكنا تسلسل وهو ايضا باطل
لان جميع احاد تلك السلسلة الجامعة

لجميع

لجميع الممكنات تكون ممكنا بالضرورة
فتشترك في امتناع الوجود لذاتها
فلا بد لها من موجد خارج عنها بالضرورة
فيكون واجبا بالضرورة وهو المطلوب

الفصل الثاني في صفاته الثبوتية وهي
ثمان الاول في انه تعالى قادر مختار لان
العالم محدث لان كل جسم لا ينفك
عن الحوادث اعني الحركة والسكون وهما

حادثان لاستدعايهما المسبوقية وما لا
ينفك من المحدث فهو محدث بالضرورة
فيكون المؤثر فيه هو الله تعالى مختار
لانه لو كان موجبا لم يتخلف اثره عنه
بالضرورة فيلزم قدم العالم او حدوث الله
تعالى بالضرورة وهما باطلان وقدرته
تتعلق بجميع المقدورات لان الموجب هي
الامكان ونسبة ذاته الى الجميع بالسوية

فتكون

فتكون قدرته عامة الثاني في انه تعالى
عالم لانه تعالى فعل الافعال المحكمة
المتقنة وكل من فعل ذلك فهو عالم
بالضرورة وعلمه يتعلق بكل معلوم
لتساوي نسبة جميع المعلومات اليه
ولانه حي يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له
ذلك لاستحالة افتقاره الى غيره الثالث
انه تعالى حي لانه تعالى قادر عالم فيكون

حيا بالضرورة الرابع انه تعالى مريد وكاره
لان تخصيص الافعال بايجادها في وقت
دون آخر لا بد له من مخصص هو الارادة
ولانه تعالى امر ونهى وهما يستلزمان
الارادة والكراهة بالضرورة الخامس
في انه تعالى مدرك لانه تعالى حي فيصح
ان يدرك وقد ورد القران بثبوته فيجب
له اثباته السادس انه تعالى قديم ازلي

باق

باق ابدي لانه واجب الوجود فيستحيل
العدم السابق واللاحق عليه السابع
انه تعالى متكلم بالاجماع ومعنى انه
تعالى متكلم انه اوجد الكلام في
جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة
غير معقول الثامن في انه تعالى صادق
لان الكذب قبيح بالضرورة والله
تعالى منزه عنه لاستحالة النقص عليه

الفصل الثالث في صفاته السلبية وهي
سبعة الاولى انه تعالى ليس بمركب
والا لكان مفتقرا الى اجزايه والمفتقر
ممكن الثاني في انه تعالى ليس بجسم ولا عرض
والا لافتقر الى المكان ولامتنع
انفكاكه من الحوادث فيكون حادثا
وهو محال ولا يجوز ان يكون في محل
والا لافتقر اليه ولا في جهة والا
لا

لافتقر اليها ولا تصح عليه اللذة والالم
لامتناع المزاج عليه ولا يتحد بغيره
لبطلان الاتحاد مطلقا الثالث
في انه تعالى ليس محلا للحوادث
لامتناع انفعاله عن غيره ولامتناع
جواز النقص عليه الرابع في انه تعالى
تستحيل عليه الرؤية لان كل مرئي
فهو ذو جهة لانه اما مقابل او في

حكم المقابل بالضرورة فيكون جسما
وهو محال ولقوله تعالى لن تراني ٥
النافية للابد الخامس في نفي الشريك
عنه تعالى للسمع وللتمانع فيفسد
نظام الوجود ولاستلزامه التركيب
لاشتراك الواجبين في كونهما واجب
الوجود فلا بد من مايز السادس في نفي
المعاني والاحوال عنه تعالى لوكان

قادرا

قادرا بقدرة او عالما بعلم او غير ذلك
لافتقر في صفاته الى ذلك المعنى
فيكون ممكنا هذا خلف السابع
في انه تعالى غني ليس بمحتاج لان وجوب
وجوده دون غيره يقتضي استغناءه
عنه وافتقار غيره اليه الفصل
الرابع في العدل وفيه مباحث
الاول العقل قاض بالضرورة ان

من الافعال ما هو حسن كرد الوديعة
والاحسان والصدق النافع وبعضها
ما هو قبيح كالظلم والكذب ولهذا
حكم بهما من نفى الشرايع كالملاحدة
والهند ولانهما لو انتفيا عقلا لانتفيا
سمعا لانتفاء قبح الكذب حينئذ
من الشارع الثاني في انا فاعلون الضرورة
قاضية بذلك للفرق الضروري بين

سقوط

سقوط الانسان من سطح ونزوله منه
على الدرج ولامتنع تكليفنا بشيء فلا
عصيان ولقبح ان يخلق الفعل فينا
ثم يعذبنا عليه وللسمع الثالث في
استحالة القبيح عليه تعالى لان له صار
فا عنه هو علم القبيح ولا داعي الحاجة
الممتنعة عليه او الحكمة وهو
منفي هنا ولانه لو جاز صدوره منه

امتنع اثبات النبوات وحينئذ يستحيل
عليه ارادة القبح لانها قبيحة الرابع
في انه تعالى يفعل لغرض لدلالة القران
عليه ولاستلزام نفيه العبث وهو
قبيح وليس الغرض الاضرار لقبحه بل النفع
فلا بد من التكليف وهو بعث من يجب
طاعته على ما فيه مشقة على جهة
الابتدا بشرط الاعلام والا لكان

معريا

مغريا بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل
الى القبيح والنفور عن الحسن فلا بد
من زاجر وهو التكليف والعلم غير
كاف لاستسهال الذم في قضا الوطر
ووجه حسنه التعريض للثواب
اعني النفع المستحق المقارن
للتعظيم والاجلال الذي
يستحيل الابتدا به الخامس في انه
تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب
العبد الى الطاعة ويبعد عن المعصية
ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجا

لتوقف غرض المكلف
عليه فان المريد للفعل
من غيره اذا علم انه
لا يفعله الا بفعل يفعله المريد
من غير مشقه اذ لو لم
يفعله لكان ناقضا لغرضه
وهو قبيح عقلا **السادس** في انه
يجب عليه فعل عوض الالام الصادره

ونعني

ونعني بالعوض هو النفع المستحق الخالي
من التعظيم والاجلال والا لكان
ظالما تعالى الله عن ذلك ويجب زيادته
على الالم والا لكان عابثا **الفصل
الخامس** في النبوة النبي هو الانسان
المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد
من البشر وفيه مباحث الاول في نبوة
نبينا عليه السلام محمد بن عبد الله بن



عبد المطلب صلى الله عليه وآله رسول الله
لانه ظهر على يده المعجز كالقرآن
وانشقاق القمر ونبوع الماء من بين
اصابعه واشباع الخلق الكثير من الزاد
القليل وتسبيح الحصى في كفه وهي
اكثر من ان تحصى وادعى النبوة
فيكون صادقا والا لزم اغراء المكلفين
بالقبيح فيكون محالا الثاني في وجوب

عصمة

عصمته العصمة لطف خفي يفعله الله
تعالى بالمكلف بحيث لا يكون له داع
الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية
مع قدرته على ذلك لانه لولا ذلك
لم يحصل الوثوق بقوله فانتفت فائدة
البعثة وهو محال الثالث في انه معصوم
من اول عمره الى آخره لعدم انقياد
القلوب الى طاعة من عهد منه في سالف

عمره انواع المعاصي والكباير وما تنفر
النفس منه الرابع في انه يجب ان يكون
افضل اهل زمانه لقبح تقديم المفضول
على الفاضل عقلا وسمعا قال الله
تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون الخامس في انه يجب
ان يكون منزها عن دناءة الاباء وعهر الامهات

وعن

وعن الرذايل الخليقة والعيوب الخلقية
لما في ذلك من النقص فيسقط محله
من القلوب والمطلوب خلافه الفصل
السادس في الامامة وفيه مباحث
الاول الامامة رياسة عامة في الدين
والدنيا لشخص من الاشخاص وهي
واجبة عقلا لان الامامة لطف
لانا نعلم قطعا ان الناس متى كان

لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم
من الظالم ويرد الظالم عن الظلمه
كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد
ابعد وقد تقدم اللطف واجب
الثاني يجب ان يكون الامام معصوما
والا تسلسل لان الحاجة الداعية الى
الامام هي رد الظالم عن ظلمه والانتصاف
للمظلوم من الظالم منه فلو جاز ان يكون

غير

غير معصوم افتقر الى امام اخر وتسلسل
ولانه لو فعل المعصية فان وجب
الانكار عليه سقط محله من
القلوب فانتفت فايدة نصبه وان
لم يجب سقط الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وهو محال ولانه حافظ
للشرع فلا بد من عصمته ليؤمن
الزيادة والنقصان ولقوله تعالى

لا ينال عهدي الظالمين الثالث الامام يجب
ان يكون منصوصا عليه لان العصمة
من الامور الباطنه التي لا يعلمها الا الله
فلا بد من تعيين من يعلم عصمته عليه
وظهور معجزة على يده يدل على معرفته
الرابع يجب ان يكون الامام افضل
من الرعيه كما تقدم في النبي عليه
السلام الخامس الامام بعد رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب عليه
السلام بالنص المتواتر من النبي صلى الله
عليه وآله ولانه افضل زمانه لقوله تعالى
وانفسنا وانفسكم ومساويه
الافضل ولاحتياج النبي عليه السلم
في المباهلة اليه ولانه يجب ان يكون
معصوم وغيره ممن ادعى الامامة لمعصوم
اجماعا فيكون هو الامام ولانه اعلم

لرجوع الصحابة في وقايعهم كلهم اليه
ولم يرجع الى احد من غيره ولقوله عليه
السلام اقضاكم علي ولانه ازهد من غيره
طلق الدنيا ثلاثا والادلة في ذلك لا تحصى
كثيرة ثم بعده ولده الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر
بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم
ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد

ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي
العسكري ثم الخلف محمد بن الحسن
صاحب الزمان عليهم الصلوة والسلام
بنص كل سابق منهم على لاحقه وبالادلة
السابقة الفصل الرابع في المعاد اتفق المسلمون
كافة على وجوب المعاد البدني ولانه
لولاه لقبح التكليف ولانه ممكن والصادق
الشارع اخبرنا بثبوته فيكون حقا



والآيات الدالة عليه والانكار على جاحد
وكل من له عوض او عليه يجب بعثه عقلاً
وغيرهم يجب اعادته سمعاً ويجب الاقرار
بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فمن
ذلك الصراط والميزان وانطاق الجوارح
ونطاير الكتب لامكانها وقد اخبر الصادق
عليه السلام فيجب الاعتراف بها فمن ذلك
الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقولة

من

من جهة الشرع صلوات الله على
الصادع به ووجوب التوبة وهو
الندم على القبيح والاخلال بالواجب
وهي واجبة عقلاً وسمعاً والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان
يعلم الامر والناهي كون المعروف معروفاً
والمنكر منكراً وان يكونا مما سيقعان
فان الامر والنهي بالماضي وعنه عبث
وتجويز التاثير والامن من الضرر

تم الباب بعون الملك
الوهاب والحمد لله وحده